الأنباء
الاحد 17 يوليو 2011

تحليل إخباري

خطوتان إلى الأمام وخطوة إلى الوراء

وصلت الأوضاع في لبنان الى مرحلة دقيقة. فالأجواء السائدة لا تسمح بالارتجال في اتخاذ المواقف، ولا بممارسة لعبة التشاطر التي تستهوي معظم اللبنانيين. فالانقسام الحاد بين القوى السياسية تمظهر بحلته الساطعة في جلسات مناقشة البيان الوزاري لحكومة «الضرورة» الميقاتية الجديدة، وأمر الانقسام ينطبق أيضا على الشرائح التي يتشكل منها الشعب اللبناني، في ضوء صدور القرار الاتهامي عن المحكمة الدولية الخاصة بملاحقة مرتكبي جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري وقيادات لبنانية أخرى.

وقد تزامن الحدثان (أي تشكيل حكومة بدون آل الحريري وصدور القرار الاتهامي متناولا عناصر من حزب الله) في لحظة حساسة، ساهم توقيتها في تأجيج المشاعر، وهذه المشاعر متأججة أصلا، على خلفية أحداث عربية حصلت، خاصة منها في العراق والبحرين وسورية.

دفع لبنان حتى هذه اللحظة ثمن التشنج والانقسام مقدارا لا يستهان به من مكانته العربية والدولية، ومن قدرته الاقتصادية والانتاجية، وأقل ما يمكن أن تؤكده الأرقام هو خسارة ما يزيد على ثلاثة أرباع موسمه السياحي، الذي كان مقدرا له أن يأتي على لبنان بعائدات تتجاوز 8 مليارات دولار، فيما لو كانت الأوضاع مستقرة، وعلى غير ما هي عليه الآن في لبنان والمنطقة. إلا أن «شي أهون من شي»، فالخسارة الاقتصادية على قساوتها، أخف وطأة من وجع الاضطراب الأمني، أو الفوضى، فيما لو قدر أن يعمان البلاد، ولا يعرف أحد ما يمكن أن تنتهي اليه الأمور، خاصة أن القوى الاقليمية والدولية الحريصة على لبنان لديها انشغالاتها وهمومها، التي تعوقها عن معالجة مشكلات لبنان، التي قد يحتاج حلها الى تسويات كبرى، الظروف الإقليمية لا تسمح بها الآن. واحتمالات أن يتطور الوضع الى الاضطراب فرضية قائمة، مع أن كثيرين من المسؤولين يتنكرون لوجودها، ولعل هذا التنكر ظاهرة صحية، حتى لو كان من باب إضفاء استرخاء على حالة التشنج. كيف يمكن الخروج من المأزق؟

يحتاج الأمر من الاكثرية الجديدة ـ خاصة من صقورها في حزب الله والتيار الوطني الحر ـ الخطوتين الى الأمام وخطوة الى الوراء، في الاندفاعة الجديدة، للدفاع عن الحكومة، وفي مسيرة عملها المستقبلي. فالدفاع عن أشخاص «ربما يكونون متهمين مظلومين» لا يبرر تجاهل مشاعر شرائح واسعة من الشعب اللبناني تريد أن تعرف حقيقة من اغتال الشهداء، والاقتصاص منهم، كما أن تجاوزات بعض من المسؤولين الإداريين أو الأمنيين، لا تبرر التشفي، أو الاقتصاص منهم، فقط لأنهم كانوا محسوبين على أطراف سياسية أخرى، وواقع الدولة في لبنان لا يسمح لأي شخص بأن يصل الى مركز قيادي معين دون أن يكون مدعوما من جهة سياسية أو طائفية نافذة. والمعارضة الجديدة، وخاصة تيار المستقبل وحلفاءه، بحاجة أيضا الى خطوتين الى الأمام وخطوة الى الوراء ـ في اندفاعتهم الجديدة لإسقاط الحكومة وتأييد المحكمة الدولية ـ لأن الارتجال في الأوقات الصعبة قد ينتج خطابا غير المأمول فيه، وبالتالي يمكن لأي حماسة زائدة أن توقع البلد في وضع لا يخدم الموالاة، ولا يخدم المعارضة أيضا، لأن الجميع يركبون في سفينة واحدة، وفيما لو غرقت سيغرقون معا. إن العودة خطوة الى الوراء، وسماع الاصوات التي تدعو الى الحوار، خاصة رئيس الجمهورية ميشال سليمان، ورئيس جبهة النضال الوطني وليد جنبلاط، يمكن أن تؤسس لولادة أجواء جديدة، تكون مساحة التسامح فيها أوسع مما هي عليه الآن، ويمكن لها أن تنقذ البلد من المأزق، وكان لقبول الرئيس سعد الحريري مبدأ الحوار مشروطا بعلنيته في حديثه الأخير صدى مريح، بالرغم من قساوة معارضته للحكومة، وهذا حق له لا ينكره أحد عليه.

● بيروت ـ د.ناصر زيدان

"المستقبل" انتقد الزيارة ويعتبرها لشكر حزب الله على تعيينه رئيساً للحكومة

ميقاتي من الجنوب: الاستقرار هنا مفتاح استقرار الشرق الأوسط

رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يراقب الأوضاع على الحدود الجنوبية

زحمة محطات سياسية شهدها لبنان أمس، رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي في الجنوب لأول مرة منذ تشكيله الحكومة داعما للقرار الدولي 1701، ومعتبرا ان الاستقرار في الجنوب هو مفتاح الاستقرار في الشرق الأوسط.

هذه الزيارة تزامنت مع لقاء وطني جنوبي دعت إليه النائبة بهية الحريري في مجدليون، وبدا ان توقيت زيارة ميقاتي استهدفت التغطية على هذا اللقاء وفق تفسيرات المعنيين في تيار المستقبل، ومن هنا كان قول الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري لقناة المؤسسة اللبنانية للارسال ان هذه الزيارة زيارة ميقاتي ليست هي التي تحمي القرار 1701، مشيرا الى ان القرارات الدولية مرتبطة ببعضها ولا نستطيع تنفيذ قرار وعدم تنفيذ الآخر.

ودعا الحريري الحكومة إلى الكشف عمن يقوم بالاعتداءات على اليونيفيل، معتبرا ان الحكومة الحالية هي حكومة «حزب الله» ورئيسها ميقاتي هو مجرد وكيل يغطي اعمال الحكومة.

زيارة شكر لحزب الله

كما اعتبر عضو المكتب السياسي في «تيار المستقبل» النائب الاسبق مصطفى علوش في تصريح لقناة «أخبار المستقبل» ان زيارة ميقاتي الى الجنوب طبيعية ليشكر «حزب الله» على تعيينه رئيسا للحكومة

سليمان كرم البطريرك الراعي في عمشيت بحضور بري وميقاتي والرباعي المارونى

ويحاول أن يبرز أنه للبنانيين جميعا.

النائب ميشال موسى أكد من جهته أن الزيارة وعد بها ميقاتي منذ تشكيله الحكومة، لكن السجال حول التوقيت.

غير ان اوساط رسمية قريبة من تفكيرها من المعارضة، دعت قوى 14 آذار التي ستجتمع على المستوى الحقوقي في فندق البريستول يوم 26 الجاري إلى متابعة الموقف في سورية حيث تتعاظم الثورة السورية.

وفي معلومات «الأنباء» ان هذه الاوساط ابلغت من يعنيهم الأمر، بأن تصحيح الوضع في سورية، يصحح الوضع في لبنان تلقائيا كاشفة عن ورود اسمين اثنين لقياديين سوريين في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، والشهداء الآخرين وان إذاعة الاسمين مقرونين بمذكرتي اتهام، سيهز الوضع الآن في لبنان او في سورية.

وبالعودة الى الزيارة الميقاتية فقد بدأت صباحا من ثكنة الجيش في مرجعيون يرافقه وزير الدفاع فايز غصن وقائد الجيش العماد جان قهوجي، توجه بعدها إلى بلدة العريسة حيث تفقد حاجز الجيش الذي خاض المواجهة الشهيرة مع قوات العدو، ثم تفقد بعض مركز الجيش في المنطقة وانتقل بعدها إلى مقر القوات الدولية في الناقورة حيث التقى مع الوفد المرفق الجنرال اسارتا، قائد القوات الدولية وضباطها.

وتحمل هذه الزيارة دلالات وابعادا عدة أهمها التمديد للقوات الدولية، تأكيدا على التزام لبنان بالقرار 1701، وكذلك للتأكيد على تمسك لبنان بحدوده البحرية التي تعبث بها اسرائيل.

عشاء سليمان الماروني

أما المحطة السياسية الثانية فكانت في عمشيت حيث أقام الرئيس ميشال سليمان عشاء تكريميا للبطريرك الماروني بشارة الراعي، شكل محطة سياسية جامعة نادرا ما تحصل مع الانقسام السياسي القائم، وهذا ما فهم من الحشد السياسي الكبير لكل القيادات المسيحية والمارونية خصوصا.

وشارك الرئيسان نبيه بري ونجيب ميقاتي في العشاء الى جانب الرباعي الماروني المتنافس الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون ود.سمير جعجع والنائب سليمان فرنجية.

وتخلل العشاء مواقف وكلمات منها كلمة الرئيس سليمان الذي ركز فيها على التحديات التي تواجه لبنان الآن، وكلمة للبطريرك الماروني بشارة الراعي الذي أقيم العشاء تكريما له بمناسبة أولى جولاته كبطريرك في منطقة جبيل التي كان مطرانا عليها.

سعيد: مناسبة عادية

وكان اللافت كلام النائب السابق فارس سعيد منسق الأمانة العامة لـ 14 آذار، وهو احد المدعوين الى عشاء عمشيت وفيه دعوة الى عدم تحميل هذه المناسبة اكثر مما تحتمل، على المستوى السياسي.

● بيروت ـ عمر حبنجر

أكد أنه من المعيب على الدولة اللبنانية أن تعطي المجال للفرنسيين للتصرف بملف الاستونيين

قانصو: أعتذر من «الكلب» لأني شبهته بـ «الضاهر» وهو كان «بيستاهل كفين»!

ذكر عضو كتلة «حزب البعث» النائب عاصم قانصو في مقابلة مع «المنار» «أنه يعتذر من الشعب اللبناني ومن مجلس النواب على الكلام البذيء الذي صدر منه ولكنه في نفس الوقت نفسه يعتذر من «الكلب» لأنه شبهه بعضو كتلة «المستقبل» النائب خالد الضاهر».

وأكد قانصو أنه لم يعتذر من الضاهر لأنه «لم يتكلم بالسياسة بل هو شتم الرئيس السوري بشار الأسد والرئيس حافظ الأسد وسورية وهذا كلام يضربني بكرامتي وبشخصي فبالنسبة لنا لايزال حافظ الأسد أمينا عاما لحزب البعث العربي الاشتراكي».

وأشار قانصو الى انه كان في حالة غضب شديد ولو وصل الى الضاهر لضربه لأنه كان «بيستاهل كفين مناح».

وفيما يتعلق بموضوع الأستونيين المخطوفين أسف قانصو «إلى محاولة التصويب إعلاميا على منطقة الطيبة لأنها قريبة من سورية خاصة حين تكلموا أن منطقة التسليم كانت بين عرسال والطيبة وهذا غريب ومعيب، محاولة استجلاب سورية الى الملف والطريق بين النبك وعرسال طولها 40 كلم والكلام عن قرب الطيبة من المنطقة الحدودية السورية للتدليل على سورية هو كلام معيب». واضاف قانصو أنه «إذا كان هناك من أحد يملك معلومات عن أن المخطوفين كانوا في عرسال فليتكلم عن هذا الموضوع ولنقل ان الاستونيين كانوا في عرسال، ولكن تجهيل الموضوع على حساب بعض الأطراف وعلى حساب الأمن ككل في البلد هو أمر معيب ومن المعيب على الدولة اللبنانية أن تعطي المجال للفرنسيين بالتصرف وكأنه لا توجد دولة، فهذا العقل الفرنسي الجديد العقل الاستعماري الذي يملك استهدافات خاصة من هذه العملية».

أما عن التوقيت فاعتبر قانصو «أن التوقيت كان لضرب الحكومة ومصداقيتها ولم يكن هناك أحد من القوى الأمنية على علم بالعملية وإذا كان هناك احد فلنقل للناس فلماذا نقول للناس كلاما غير صحيح وغير دقيق، فالفرنسيون يريدون أن يروا الأميركي بأنهم السوبرمان في أوروبا العجوز ويظنون أنفسهم قادرين على لعب الدور الذي لعبته أميركا في العراق وفي أفغانستان».

أكد أن هدف المعارضة إسقاط الحكومة وإعادة إنتاج أكثرية

حبيش لـ «الأنباء»: حزب الله ليس من المقدسات وسنتصرف حسب قناعاتنا

هادي حبيش

اكد عضو كتلة المستقبل النائب هادي حبيش ان هدف المعارضة اسقاط الحكومة واعادة انتاج اكثرية نيابية للوصول الى السلطة، داعيا الحكومة الى العمل لمصلحة الناس وعدم الدخول في زواريب السياسة التي يمكن ان تزيد الشرخ الموجود في لبنان، معتبرا ان ما ظهر من قوى 8 آذار لا يريح ولا يطمئن لجهة الكيديات، املا ان يحكم العقل والمنطق.

وتمنى حبيش في تصريح لـ «الأنباء» من ان يلتزم رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بكلامه لا بالبيان الوزاري، معتبرا ان كلامه يختلف عن البيان الوزاري، داعيا اياه الى الاخذ بعين الاعتبار انه رئيس حكومة كل لبنان، والتصرف على هذا الاساس، مشيرا ان أي تصرف سيؤدي الى زيادة الشرخ سيدفع ثمنه في البداية البلد، وثانيا الرئيس ميقاتي.

ورأى ان حزب الله لا يمكنه ان يبقى على نفس النهج لارتباطه اقليميا ودوليا، لافتا الى ان اي تغيير في ايران او سورية او اهتزاز سينعكس بشكل مباشر على حزب الله، مؤكدا ان الحزب على الصعيد الداخلي لن يتعاون مع المحكمة الدولية، مشيرا الى انه تسلم زمام الامور في الوطن، لافتا الى ان مساحة تحركه مرتبطة بالايام المقبلة.

وقال حبيش: بالنسبة لحزب الله، انهم يفكرون دائما انه لا احد يمكن ان يمس بهم، ولكن بالنسبة لنا، ليس هناك اي خط احمر الا القانون، وحزب الله ليس من المقدسات، ونحن لدينا رأينا وسنتصرف على اساس قناعاتنا، وان الهم الاساسي لنا هو قيام الدولة، ولا يمكن لذلك ان يتحقق في ظل وجود سلاح خارج اطار الشرعية اللبنانية.

واوضح حبيش ان ما سمعناه حتى الآن من المجتمع الدولي لا يطمئن لجهة العقوبات على لبنان، متمنيا ان لا يدفع لبنان ضريبة هذه الحكومة، املا من الحكومة ان تعرف كيفية التصرف مع المجتمع الدولي كي لا نصل الى عقوبات يدفع ثمنها كل اللبنانيين.

وعن موقف النائب وليد جنبلاط بالنسبة للمحكمة قال حبيش: ان النائب جنبلاط هو الذي قلب الاكثرية الى اقلية، وبالنهاية فإن جنبلاط راهن على فريق 8 آذار، واننا لا نعلم الى اين سيوصل هذا الرهان وكلنا نعلم ان جنبلاط انقلب الى المقلب الآخر ضمن عنوان اسمه درء الفتنة.

● بيروت ـ احمد منصور

مرشح سابق للانتخابات البرلمانية

فيديو لـ «بعثي» لبناني يعتدي على صيدلانية ويشتم الذات الإلهية

المسؤول البعثي مصطفى القواس خلال دخوله إلى الصيدلية

.. ولدى تهجمه وتخريبه محتويات الصيدلية

دبي ـ العربية .نت: مازال فيديو نشر على مواقع الانترنت لمسؤول بحزب البعث في لبنان يثير الكثير من الاستياء والغضب لدى مشاهديه، حيث ظهر فيه شخص قال ان اسمه مصطفى القواس وانه مسؤول بعثي، يدخل احدى الصيدليات ليوجه كلاما بذيئا جدا لاحدى العاملات، بعد أن قام هو ورجاله بطرد الزبائن من الصيدلية. وحاول ذلك الرجل ضرب تلك الصيدلانية مطالبا اياها بأن تتكلم معه بـ «احترام» قائلا: «حتى الله يتكلم معي باحترام».

كل ذلك وسط مشاعر خوف وذعر بدت على الصيدلانية وعلى زميلها الذي حاول قدر الامكان أن يحميها ويهدئ من غضب ذلك «البعثي» دون جدوى. وأظهر الفيديو الذي تم تصويره باحدى كاميرات المراقبة قيام القواس بتوجيه أقسى الشتائم للفتاة وللذات الالهية ومحطما بيديه بعض محتويات المحل، وقبل أن يخرج قال ساخرا: «حاولوا الاتصال بالشرطة لتروا ماذا سيحل بكم». ونشرت بعض مواقع الانترنت اللبنانية معلومات عن القواس على ذمتها تؤكد أنه يقوم بفرض الاتاوات على الناس والقيام بأعمال البلطجة في مدينة صيدا، وقالت تلك المواقع ان القواس مشترك في أحد مواقع التعارف ويطلب مواعدة فتيات في سن الـ 18 دون أي مواصفات لانه «رجل سهل الاقناع». كما نشرت معلومات وصورا مفادها أن القواس كان مرشحا سابقا للانتخابات البرلمانية، وهو ممن يجولون على المرجعيات الدينية والسياسية لتقديم نفسه كزعيم سياسي، مشيرة الى أنه يمتلك مكتبا اعلاميا.

وذكرت أنباء أخرى أن سبب الاعتداء على السيدة يعود الى تأييدها «تيار المستقبل» المناهض للنظام السوري، مستغلا رفض الصيدلانية بيع الدواء لاحد رجاله لاسباب مالية تتعلق بذلك الرجل.

أخبار وأسرار

● **السفير السوري والانفتاح المسيحي:** حرص السفير السوري في لبنان علي عبدالكريم علي، وفي خطوة لافتة، وهي الأولى له، على حضور الحفل الأخير لمسرحية دون كيشوت للأخوين الرحباني في جبيل في إطار مهرجانات بيبلوس الدولية. وقد أثنى على العمل الرحباني كما دهش بالإطار في ميناء جبيل. والمعروف ان السفير علي الذي كان زار بكركي لتهنئة البطريرك الراعي بعد اعتلائه كرسي البطريركية، عاد وزار الصرح للتباحث مع الراعي في خطوة ترمي الى تعزيز الانفتاح على الشارع المسيحي.

● **سفير بريطاني جديد إلى بيروت:** في الأسبوع الأول من أغسطس المقبل يصل الى بيروت السفير البريطاني الجديد توماس فيلتشر ليتسلم مهامه خلفا للسفيرة السابقة ماري فرنسيس غاي التي باشرت زياراتها الوداعية للمسؤولين السياسيين اللبنانيين، بعدما أمضت 4 سنوات في بيروت وأقامت علاقات واسعة مع رسميين وسياسيين ومسؤولين في المجتمع الأهلي، وقامت بزيارات ميدانية لمعظم القرى والبلدات اللبنانية إما للسياحة أو لتقديم خدمات ومشاريع حياتية وإنمائية. ومعروف ان البروتوكول يمنع وجود السفيرة السابقة مع السفير الجديد. والسفير فيلتشر الذي أخضع نفسه لدورة تعلم خلالها اللغة العربية تلقى أيضا دروسا خاصة عن الوضع السياسي في لبنان، و«خصوصية» التركيبة اللبنانية، علما انه كان على إلمام بالوضع في الشرق الأوسط من خلال المناصب التي حل فيها عبر وزارة الخارجية وفي رئاسة الحكومة البريطانية عندما كان سكرتيرا خاصا لرئيس الوزراء.

● **"شهود الزور":** يضاف الى الملفات الخلافية ملف شهود الزور الذي يتمسك وزراء «التيار الوطني الحر» حلفاء حزب الله بإحالته الى المجلس العدلي، وهي الإحالة التي رفضتها حكومة الرئيس سعد الحريري.

في المقابل، رأى وزير الشؤون الاجتماعية وائل ابو فاعور، المقرب من النائب وليد جنبلاط، «أن الاحداث تجاوزت ملف الشهود الزور» بعد صدور القرار الاتهامي.

● **ميقاتي والمواقع "السنية":** الرئيس نجيب ميقاتي أبلغ من يعنيهم أمر التعيينات انه لن يتحرك سلباً باتجاه اي موقع سني ناجح كمجلس ادارة طيران الشرق الأوسط ومدير عام قوى الأمن الداخلي وفرع المعلومات وأي مواقع اخرى، لأنها نجحت من أجل الوطن وليس من أجل أحد آخر.

● **البزري عاتب:** زار وفد من حزب الله برئاسة عضو المجلس السياسي محمود قماطي صيدا والتقى د.عبدالرحمن البزري ورئيس «التنظيم الشعبي الناصري» د.أسامة سعد.

وعلم ان «عتابا» ساد أجواء اللقاءين لاسيما خلال اللقاء مع البزري على خلفية تجاوز موقع صيدا في التشكيلة الحكومية.

شيخ الأزهر يصف السيد نصر الله بـ "المجاهد الكبير": رأى شيخ الازهر احمد الطيب ان الاسلام يفخر بوجود المجاهد الكبير السيد حسن نصر الله. وخلال لقاء مع عدد من الاعلاميين والنشطاء السياسيين الذين ينتمون للتيار الناصري في مصر، قال الشيخ الطيب: ان الاسلام يفخر بوجود المجاهد الكبير السيد حسن نصرالله كمجاهد مسلم لقن الصهاينة دروسا لن ينسوها هو ورجاله الاوفياء، مشيرا الى ان الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك حثه اكثر من مرة على اصدار فتوى دينية ضد المسلمين الشيعة عموما وضد حزب الله خصوصا، ولكنه كان يرفض باصرار. وكشف شيخ الازهر عن ان عددا من المقربين من نظام مبارك والمحسوبين على انهم اركان نظامه الامني كانوا يضغطون عليه وبشدة الى حد التهديد غير المباشر كي يشكك في عقيدة المسلمين الشيعة، ولكنه رفض كل هذه الضغوط لانه كان يدرك جيدا وجود اهداف سياسية وراءها.